

# كيف كان عتابه ﷺ | 5 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمنع خطب

## الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله هذا فلا مظل له  
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

غدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها - 00:00:20

رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:40

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ذكرنا في الجمعة الماضية - 00:01:10

خلقا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا وهو خلق العفو وقلنا ان من العفو ترك المعاتبة وذكرنا ايضا ان المعاتبة للاستصلاح وان المرء اذا غسل يده من انسان فمن العيب ان يعاتبه - 00:01:34

انما يعاتب لاصلاحه. والعلماء يدخلون باب المعاتبة تحت اسم الزجر بالهجر اي اني ازجره بهجره وهذا لا يكون الا لمن له رجعة اما اذا فقدت الانسان كله ولم يكن لك فيه امل فلا تعاته - 00:02:07

فمثلا لا تعاتب خصمك او لا تعاتب عدوك ليه ؟ لانه لا امل في هذا العدو وهذا من بداهة العقول ومما توافطا بنو ادم على الاعتراف به ولا يخالف هذا الا انسان عنده خطل في عقله - 00:02:40

ان يطلب المرة بعد المرة الشيء من عدوه وهو يعلم انه لن يفعل. ومع ذلك يطلب المرة بعد المرة كحال المسلمين في هذا الزمان هم يعلمون يقينا القاصي والداني كلهم لا فرق بين جاهمهم وعالهمهم ذكيهم وغبيهم كبيرهم - 00:03:06

وصغيرهم ذكرهم واثاهم. كلهم يعلمون علم القطعية ان مناشدة المسلمين للامم المتحدة ولمجلس الامن نوع من العيب والذل والهوان اطلب من الراعي ان يكف كلبه الذي ارسله علي ما هذا الخطل ما هذا الخذل - 00:03:31

ده مخالفة لابجديات العقول عدوك الذي غسلت يديك منه لا تعاته في شيء فان معاتبته خطل ولذلك المجرمون يوم القيمة لا يعاتبهم الله عز وجل. لأن الوقت لا هو وقت عتاب - 00:04:03

ولو اعتذر لن يقبل منه كما قال الله تبارك وتعالي ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون. الاستعتاب اي الطلب العتبة يعتذر لن يقبل منه ولن يؤذن له اصلا في المسألة - 00:04:31

وقال تعالى وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا - 00:05:04

فالنار مثوى له. وان يستعتبوا فما هم من المعتدين اذا صبر في الدنيا على اقتراق المعاصي والكلام ده. فالنار مسوى لهم في الآخرة وان يستعتبوا يقال لهم ارجعوا واصروا على العصيان فما هم من المعتدين - 00:05:31

او فان يصبروا فالنار مثوى لهم يعني كقوله تعالى فما اخبرهم على النار اذا كان راجل فليصف على عذاب النار فلا يقبل منهم عتبة.

لان اصل العتبة هي رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العائب - 00:05:57

انا انما اعاتبك لترجع عما تفعله حتى ارضي بمعنى العتاب والذى ورد في بعض الاحاديث التي لا تصح مع جزالة معناها. لك العتبى حتى ترضى لك العتبى حتى ترضى. اي انا ارجع الى ما تريده. ليزول سبب العتاب. ادي معنى - 00:06:26

طب في يوم القيمة وقد انقضت الدنيا وانقضت الاعمال وخلاص كل واحد بقى رهين عمله يبقى لا معنى للعتاب مطلقا اذا خصمك او عدوك لا تعاتبه لان هذا من فساد الرأي - 00:06:56

انما كما قلنا العتاب للاستصلاح. انا اعاتبه ليرجع امد جسور الود مرة اخرى بس نزيل اسباب الشكاء وقد قدمنا نماذج قبل ذلك ونقدم ايضا نماذج اخرى. ولكنها تتميز على النماذج السابقة - 00:07:17

بانضمام العقوبة مع العتاب وهذا ايضا للاستصلاح في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتينا الله عز وجل بهذه الاية الا اربع سنوات - 00:07:39

ما هي الاية التي انزلها الله عز وجل بعد اربع سنوات من اسلامهم يعاتبهم؟ الم يأن للذين امنوا ان تخشع لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد فقسوا قلوبهم. وكثير منهم فاز - 00:08:11

يقول روى ابن جرير وغيره عن عبدالله بن مسعود ان رجلا جاءه فقال هلk من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقال له ابن مسعود بل هلk من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر - 00:08:38

ثم شرع يقص عليهم طرفا من انباءبني اسرائيل وانبني اسرائيل قال عليهم اللامد ورأوا ان كتابهم يحرم عليهم كثيرا من شهواتهم فتواصوا بينهم ان يضعوا كتابا له هذا الكتاب مسل القوانين - 00:09:04

جعلوا كتاب الله وراءهم ظهرية واستبدلواه بقانون يتمشى مع الصفوة فالجماعة الذين وضعوا الكتاب قال له طيب حتى يمضي هذا الكتاب في الناس لابد من قتل العلماء لان العلماء هم الذين سيقفون في وجه هذا التغيير - 00:09:34

حتى يحفظوا على الناس دينهم وحتى يكون هناك قائم لله بالحجۃ فقالوا انكم ان قتلتكم علمائكم رجع العوام الى الاستمساك طيب قال لك خلاص يبقى تأتي لا قالت الرواية ان احنا نقتل من يعارض. قالوا لا. بل تأتي باحد العلماء - 00:10:00

سنساومه ونكلمه فاذا تبعنا تبعتهم العوام فارسلوا الى عالم منهم اول ما عرف ان هو مستدعى اخذ كتاب الله ووضعه بين قميصه وبين جلد ووضعه في قرن فجيء به وقيل اتومن بهذا الكتاب - 00:10:29

اللي لهم وضعوه قال اؤمن بهذا وضرب يده على صدره اؤمنوا بهذا ثلاث مرات او اربعة فقال ابن مسعود فافترقت بنو اسرائيل على بعض وسبعين ملة خير مللهم ملة صاحب القرن - 00:10:59

اي هذا الذي لم يبدل ولم يغير انما قال انا اؤمن بهذا قال عليهم اللامد وورثوا الكتاب ووراثة الكتاب مشكلة فان الوارث لا يعلم ماذا فعل صاحبه حتى جمع ما جمع - 00:11:26

لو ان رجلا ترك مالا كثيرا جمعه في عمره كله وجاء ابنه العاشر فوجد سلالا من الاموال فانه ينفقها في ضحوة من نهار الذي جمع المال ما هان عليه هذا المال - 00:11:52

وكان عنده دراسة جدوى لكل مليم ينفقه. لانه هو الذي عرف كيف جمعه وكيف تعب عليه؟ وكيف انفق عمره كله في جمع؟ وهذا ليس بمحنون. الذي يجمع كل هذا ليس بمحنون حتى يبدد اموالهم في ضحوة من نهار لكن يبدها من ورث الماء - 00:12:17

كذلك الكتاب الصحابة الذين قاتلوا على لفظ الكتاب وعلى تأويله ما كانوا يسمون مطلقا لعاشر ان يبعث بلفظة في الكتاب اما الذين ورثوا الكتاب والهدى حتى صار هذا الكتاب العظيم يحمل في جيش جيب صغير - 00:12:43

بلا اي مؤنة الذين ورثوا هذا الخير كله وجدنا فيهم من يلعب بآيات الكتاب. لانه لم يقاتل لا على تنزيل ولا على تأويله فهان عليك يأخذونها عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. وان يأتهم عرض مثله - 00:13:10

خذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه لو خرج الصحابة واحد من الصحابة نشر وخرج بيتنا الان لانكر نفسه منذ زمان طويل الاحكام الوضعية ازاحت حكم الله ورسوله - 00:13:35

وتصدرت وصرت تمشي في الدنيا بامان القانون وليس بامان الاسلام يستطيع الفاسق ان يركع في كل مكان وهو امن تماما انه لا يمشي بامان الاسلام ليست كلمته هي العليا ولا مهيمنة على الناس - 00:14:00

حتى البقية الباقيه من من مما يمس الشريعة بطرف وهو قانون الاحوال الشخصية بدأ في التغيير بدأت تحصل تغيير لقانون الاحوال الشخصية والبقية الوحيدة عندها التي تمت الى الشريعة بصلة عالمة على ما فيه - 00:14:25

هؤلاء قال عليهم الامد ف QUEST قلوبهم فالفوا كتابه فالله عز وجل عاتب المسلمين المؤمنين ولم يكونوا بطبيعة الحال عندهم كتاب غير القرآن المسألة كلها اربع سنين من بعد اسلامهم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:14:48

ثم حذرنا مصارع القوم الذين سبقونا. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ف QUEST قلوبهم. وكثير منهم فاسقون يبيع اية بدريهما ثم عقب الله عز وجل بعد هذه الاية بقوله اعلموا - 00:15:18

ان الله يحيي الارض بعد موتها وهذا له ارتباط وثيق بما قصه ابن مسعود اي ان الذي يحيي القلوب انما هو الذكر الخالص من لدن رب العالمين. ليست القوانين. وليس - 00:15:45

الكتب المختروع فليس لها في نفوس الناس قداسة ولا الذين وضعوها واعتبر بحال الضرائب وحال الزكاة الضرائب يجد اكثر الخلق في الهروب منها ويبقى مرتاح الضمير انه هرب من الضرائب - 00:16:06

لكنه اذا اراد ان يخرج الزكاة ولم يكن يعني يعرف زكاة ما له بالظبط او قصر في اخراج الزكاة يأتي فيقول طيب احسب لي الزكاة وتعالى علي شوية. ناخد بالاحوط. يقوم ياخد بالاحوط انه يدفع - 00:16:29

واذا قدرت عليه اي مبلغ يدفع ونفسه مستريحة لذلك ولا تجد احدا قط ركب الله عز وجل فيه الله العقل يجي له مأمور الضرائب يقول له خد بالاحوط وزود شوية. لا ترى هذا - 00:16:51

ثبتت ما هو الفرق الفرق ان الذي فرض الزكاة هو الله واللي عارف انه مهما خدع فلن يخدع ربه انما عارف الذي وضع الضرائب عبد. والمسألة كلها جزافية. اهرب ده مثال يسير لسبعين الفرد ما بين الكلام المنزلي من عند رب العالمين وبين ما يكتبه العباد بينه وبين انفسهم - 00:17:07

الذي يحيي القلوب هو الذكر الخالق كما ان الارض تحيا بالمطر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون فان كنتم تعقلون اعرفوا الفرق ما بين كلام الله وكلام البشر حتى تستريحوا؟ والله الذي لا اله غيره - 00:17:39

وان الدولة فرضت الزكاة والفت الضرائب لرفعنا في الخير ولن تجد احدا يهرب من الزكاة الا اذا كان فاسقا رقيق الدين او كافرا في سلطان قوي ما يستطيع احد ان يفرضه وهو سلطان المراقبة. ان الله عز وجل يسمع ويرى - 00:18:04

فعاتب الله عز وجل السلة المؤمنة. التي تركت ديارها واموالها وتركت متاع الدنيا. يقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ويستمر صدى هذه الاية المباركة عند المؤمنين. او عند من فيه مسحة خير - 00:18:31

فتزلزله وتقوض اركان معاصيه اذا كان قلبه مفتواحا لمعنى الكلام قد كانت هذه الاية سببا في توبة عبدالله ابن المبارك فانه قال انه كان في بستان في وقت آآ جمع الثمار - 00:19:04

وكان معه قنبور اللي هو العود. العود اللي بيعرفوا عليه موسيقى وكان معه ثلة من اصحابه اكلوا وشربوا وبدأ هو يعزف على العود وهو بيعرف على العود وبيكول اشعار فيها مناجاة وتوجع للمحب - 00:19:29

سمع تاليا يقرأ هذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. اول حاجة عملها عبدالله بن مبارك قال فكسر العود لذلك لا تيأس من عاص ابدا - 00:19:56

لا تيأس من عاصم فانفتح القلوب ده سر متى تنفتح؟ متى تنغلق دي حاجة ما يعرفهاش احد من الناس عشان كده ممكن بتكرر الموعظة مرة واتين وعشرة والـف ولا ينفسح قلب المستمع لمقتضى الموعظة. وفجأة - 00:20:19

ينفتح باقل كلام وكانت سببا في توبة فضيل بن عياض وهذا اشهر وانه لما صعد بيت درج بيت ليسرق وقيل لينزل الى جارية كان يحبها سمع تاليا يقرأ بالليل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق. قال فتثمرت قدماء على الدرج وقلت انا

ونزل الفضيل بن عياض وسار عابدا الحرمين صار هذا لقب للفضيل بن عياض عابد الحرمين وقال وجعلت توبتي مجاورة بيتك الحرام. كان يطلع من المسجد الحرام اذا ذهب الى المدينة يرجع الى المسجد الحرام - 00:21:12

فهذا عتاب من الله عز وجل. لل المسلمين ليرجعوا الى الله. وايضا عاتب الله عز وجل المؤمنين لكن كان عتابا قويا وكذلك عاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم عتابا قويا. كل هذا في غزوة تبوك - 00:21:37

وهي احداثها احداث مثيرة. واحداث عجيبة وينبغي ان نرجع اليها مرة بعد مرة لأنأخذ منها العبر حالها مشابه كثيرا لاحوالنا الان يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض - 00:22:01

استقلتم يعني ماسك في الارض باليديه وسنانه الارض اللي هي الدنيا والجهاز مظنة القتل وهو لا يريد ان يقتل. ليه؟ ليستمتع بحياته ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الى الارض؟ ارضيتكم بالحياة الدنيا - 00:22:29

فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل ده العتاب التهديد الا تنفروا يعذبكم عذابا ياما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قادر مش مقتضى العذاب انه ينزل صاعقة من السماء. لا ليس هذا فقط - 00:22:55

بل يعذبه بما احب وهذا اقسى الوان العذاب لان المرء اذا عذب رجع. عشان يخلص من العذاب. لكن يطلب شيئا ما فيعذبه بطشه فلا لا يزداد الا طليا رجل عاصي - 00:23:29

متزوج بامرأة او يحب امرأة لا تحل له. خلاص بقى مجنون يحبها كلما ت ذلك يزداد بها تعلقك ده هواه لا يصبر عليه من في قلبه ادنى ذرة من نخوة لا يرضي بهذا الهوان يقوم يعذبه. بما يحب - 00:23:57

فلانزع زي المبتلى ببدعة. يظنها دينا ويقترب الى الله بها. كلما قلت له هذه بدعة قال اتركوا ديني اتركت ما يقربني من الله لأ ده الموت اقرب فلا يزداد كلما نهيتها الا غلووا فيما يفعل - 00:24:25

وهوئاء وامثالهم على اختلاف طبقاتهم هم المعنيون بقوله تبارك وتعالى قل هل ننئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ده بقى بتشمل بقى الكافر وتشمل المبتدع كمان - 00:24:47

يظن انه يتقارب الى الله بهذا وبيحسن الصنع وهو مسيء فكلما قلت له انزع يقول كيف انزع انا رجل انا ما انا محسن. فلا ينزع حتى يراها بدعة ولا ينزع حتى يراه كفرا. حينئذ ينزع - 00:25:11

اذا كنتم استقلتم الى الدنيا والارض. طيب ستعذبكم بها وستبدل قوما اخرين لا يكونوا امثالكم يسمع العتاب كانه لم يسمع ثم قال الله عز وجل بعد ذلك الا تنتصروه يمكن في الدنيا مش عايزين تتحركوا وتركتم نصره في غزوة - 00:25:33

وفي العسرة فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار فعاتبهم في غزوة تبوك وذكرهم باحداث الهجرة. وغزوة تبوك كتنت تسعه هجرية سنة تسعه هجرية. يبقى هذه الاية تأخر نزولها عن مقتضى سببها تسع سنوات - 00:26:02

الا تنتصروه فقد نصره الله بدونكم. ولم تكونوا شيئا ونصره بكن اظهره على عدوه. فالله غير محتاج لكم. ورسوله صلى الله عليه وسلم ايضا غير محتاج لك. الا تذكرون ثم خرج هو وصاحبه فتعقبه جحافل الكفر كيف نجاه - 00:26:30

حتى لما تبعه سراقة ابن مالك طمعا في الفداء عشان ياخذ مائة ناقة. دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وجل وخائف يقول اوشك ان يدركنا. قال لا وداع؟ قال سراقة فساخت يدا فرسي في الارض. حتى بلغته - 00:26:59

الركبتين قال فانتهرتها اي الفرس. فقفزت حتى صار لها يعني اسراب وعنان في السماء ساطع. فدعا النبي سلم علي فساقت يدا فرسي في الارض حتى بلغته فناديتهم بالامان خلاص لا حيلة لي - 00:27:19

الا تذكرون هذه الواقعه؟ وكيف نصره وبلغه؟ فان لم تنفروا وتخرجوا على كره منكم نصره الله بغیرك اعتقاد قوي وشديد. وسميت الغزوة دي غزوة العسرة. لقلة المال انداك. ولان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:42

ما نفر في وقت الظلال والتمار فيها كانت كانوا في موسم الحصاد ولما يكون كل المزارعين مملكون فقراء بيتظروا وقت الحصاد عشان يولدوهم بالماء. في الوقت الذي بدأ بدأوا يجمعوا فيه - 00:28:05

الثمر قيل لهم اتركوا الثمر وليس في جيوبكم لا درهم ولا دينار تم المسافة بعيدة واحد وعشرين يوم ظل واحداً وعشرين يوماً في الغزو مسافة طويلة جداً مش معهودة الشماء - [00:28:22](#)

وتركوا ثمارهم وتركوا اموالهم واحوالهم فبدأ يظهر بقى المؤمنون من من يدعون اليهان زى المنافقين وندب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الى النفقه. والى تجهيز جيش العسرة كما هو معلوم لديكم ان شاء الله. المهم - [00:28:47](#)

كعب بن مالك من تخلف عن غزوة تبوك وكانت المرة الوحيدة التي جمع فيها راحلتين هي في غزوة تبوك والزهر كان مشكلة. يعني زى بمسابة واحد عنده سيارتين الان. مش سيارة واحدة لا اتنين - [00:29:10](#)

وكان زمان قبل ان تأتى اي سيارة له لما تطلبني في اي مشوار كان يركب ويمشي لما جت له السيارات اول ما تطلب منه مشوار يتخلل بيقى له عندك عذر - [00:29:31](#)

ليس له عذر طبع. في الوقت الذي لم يكن لديه ركوبة ولا مواصلة كان يجد ويجهد في ان هو يصل الى المكان الذي تريده بعد ما بقى عنده سيارتين ما الذي منعه؟ ما الذي اخره - [00:29:51](#)

لا يقبل عذر الا ان يبيح بالسبب الحقيقي يبيح بالسبب الحقيقي هذا هو الذي حدث بالضبط مع كعب ابن مالك لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم واظل قادماً من تبوك - [00:30:07](#)

قال كعب فحضرني بشيء. ماذا اقول له انني ما كنت قط ايسرا ولا اقوى مني كما في هذه الغزوة فاجمعت صدقه وعلمت انه لن ينجيني الا الصدق ايه اللي ورط كعب ابن مالك في هذا التأخير - [00:30:27](#)

الظلال والشمار قال لك ده انا معى ركوبة قوية. هم ماشيين جيش كامل والجيش بطبيعة الحال بيسير بسيئ اضعف الموجودين فماشيين متباقلين لكن انا معى رطوبة قوية اول ما افتح لها هوصل - [00:30:47](#)

والشيطان سول له ذلك. وقعد يمد له في حبال الاماني. ويقول انت قادر على ان تلحق بهم فيروح البستان بتاعه يشوف الشمار يقول لك دي عايزة كمان يوم وتطيب عشان تجيب سعر كوييس. قال فارجع ولم اقض من جهازي شيئاً - [00:31:06](#)

وبكرة يقول خلاص ده بكرة هتطير. ما انت هاخدتها دلوقتى هتبיעها هتخسر. خلاص اقول وانا قادر على اللحاق بهم فلا زال الشيطان يمد له حبل الاماني والامل حتى تفارق الغزو وعلم انه لا يدركه. اتأخر اسبوع - [00:31:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وصل لتبوك ما فعل كعب بن مالك قال واحد من الناس حبسه برداه والنظر في عطفيه. الرجل ده راجل ابن ناس. هو وشه انه يعكر يعفر وشه ويعرف هدومه البيض - [00:31:46](#)

والجميلة لي بالتراب والكلام ده زي حالاتنا لان كعب بن مالك كان رجلاً ملكاً في الجاهلية. كان ملكاً عند الروم فقال معاذ بن جبل بنس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم الا خيراً - [00:32:01](#)

قضى النبي صلى الله عليه وسلم المدة ورجع كعب ابن مالك مش عارف ماذا يقول له اجمع صدقه طبعاً جاء المنافقون والمعذرون من الاعراب يعتذرون. كل واحد بعدن. قبل منهم ووكل سرائرهم - [00:32:19](#)

الى الله حتى جاء كعب بن مالك انظروا الى الاستصلاح والى الزجر وكيف تؤدب الامم كيف يؤدب الرجال النبي عليه الصلاة والسلام قال سعد فلما دخلت ومشيت وقعدت بين يديه نظر الي نظراً مغضباً - [00:32:39](#)

او تبسم لي تبسم المغضب. وقال ما خلفت اولم تكون ابعت ظهرك؟ مش كان عندك اكتر من ظهر واشترت وجهزت حالك فقلت يا رسول الله والله لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا - [00:33:07](#)

لخرجت من سخطه بعدن. لقد اوتيت جدلاً. الرجل متكلم وقد اطلع زى الشعرة من العجينة لكنني ان حدثتك حديث كذب ترضى به عني ليوش肯 الله ان يسخطك عليه ولئن حدثتك حديث صدق تجد به علي يعني تغضب مني اني لارجو فيه عقبى الله. والله ما كان لي من عذر - [00:33:30](#)

ولا كنت قط ايسرا مني ولا اقوى من هذه الغزوة قال صلى الله عليه وسلم الذي يعلمك التغافل قال اما هذا فقد صدق طب واللي فاته الكام وتمانين واحد اللي هو يقول انا كان الدنيا حر وما كنتش قادر اطلع. اصل البيت كان مشغول اصل الولية مش عارف كده. يقول

خلاص خلاص غفر الله لك. غفر الله لك. يستغفر له. ويترك سرائرهم الى الله. بضع وثمانون رجلا وكل سرائرهم الى الله. لما جه كعب بن مالك قال اما هذا؟ طب والتانيين - 00:34:27

يبقى النبي عليه الصلاة والسلام علم لكنه يعلمنا الا نشق بطون الناس والا نشتات على قلوبهم رجل بيخدعك وانت تعلم خلاص حرص منه ودع سريرته لربه قال قم حتى يقضى الله فيك - 00:34:46

بدأ بالعتاب ثم احاله واحال حاله الى الله يقول كعب فخررت من عنده. فسار رجال منبني سلمة خلفي وجعلوا يؤنبوني بعدما علمواحقيقة ما قلته للنبي صلى الله عليه وسلم ولن لم يكن لي عذر - 00:35:12

قال والله ما نعلم اذنبت ذنبنا ولقد كان كافيكم ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك. اعجزت ان تكون كالذين قالوا هذا وكذا قال فوالله لا زالوا يؤنبوني يعني يعاتبونني حتى كدت ان ارجع فاكذب نفسي - 00:35:38

شف شف العتاب فرق ما بين الاثنين. النبي عليه الصلاة والسلام لم يترك المسألة هكذا بنترك المسألة مقتصر على العتاب. ولكنه عاقب هؤلاء الصادقين عقوبة ما علمناها فقط في الشدة - 00:36:03

على امرئ وهو ان يهجره المجتمع كله يتركه حرا طليقا لكن يحبس المجتمع كله عنه ودابة درس في الامثال وعبدية الانقياد والاستجابة قال كعب فنهى عن كلامنا ايها الثلاثة اي نحن الثلاثة مختصين بذلك دون الناس. لا تكلموا كعب بن ما لك - 00:36:24

يبقى لا يكلم كعب ابن مالك انقياده في استجابة. ما فيش حد بيكسر اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام كما هو داء بالوف المسلمين الان. يأمر الولد باامر وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بعده. ولا - 00:36:57

كلامه يمشي على الولد وكلام الرسول اتكسر هذا كثير جدا عندنا. واذا قلنا لهم ان ده حرام وان هذا لا يجوز ما بيسمعوش الكلام الدماغ بيعد ربنا بمزاجه وهذا ضد الوحي. لأن المسألة هي وحي يا هو - 00:37:19

ما فيش سالب فان لم يستجيبوا لك فاعلم اننا يتبعون اهواءهم يا وحي يا هو ما فيش غير الاثنين دول يا داود ان جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق ولا تستمع الهوى. ولا تطبع من اغفلنا قلبه - 00:37:46

وعن ذكرنا واتبع هواه. يا وحي يا هو ماشي في حياته بمزاجه يكسر اوامر الله والرسول ومشي كلامه لا يمكن هذه الامة تنتصر بهذا الخلق ابدا ان ده عكس مواصفات الجندي - 00:38:07

الجندي اللي هو متعدد يتلقى الاوامر وينفذ بعكس مواصفات الجندي فالنبي عليه الصلاة والسلام لما يقول للصحابة لا تكلموا كعب بن مالك خلاص لا يكلم كعب ابن مالك حتى ضاقت عليه الارض بما راحت وضاقت عليه نفسه - 00:38:30

فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام هؤلاء. دي بقى ده العتاب المقررون بالزجر والزدر ممكن يكون في منتهى القسوة اذا علمت ان هذا يعود بخير على المعاشر - 00:38:51

يعني وانت بتتعاقب لان المسألة في الاصل الاستصلاح لا تدمر وكت عارف ان الذي تعاته لا يتحمل هذا وممكن ده يضيعه يبقى لا يجوز لك ان تفعل. اذا كنت عايز ترجعه. انما ازا كنت عايز تضيعه وتهتغر - 00:39:10

اغسل ايديك منه ده مسألة اهو اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمداما عبده ورسوله - 00:39:26

صلى الله عليه وسلم في مسألة السجن مع المعاتبة ولكن باخف مما حدث لکعب وصاحبیه في غزوۃ تبوك ما حدث لعائشة رضي الله عنها مع ابیها ابی بکر رضي الله عنه - 00:39:49

الصحابيين من حديثها رضي الله عنها قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداه حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش ضاع عقد لي فحبست النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين - 00:40:13

على طلب هذا العقد ولم يكن مع المسلمين ماء ولم يكونوا على ماء يعني مش انهم موجودين بجانب بتر ماء او حتى معهم ماء اي ماء قالت فلما حبس المسلمون على طلب العتق اضلهم الليل - 00:40:40

النبي عليه الصلاة والسلام نائم على عائشة وذهب المسلمين إلى أبي بكر قالوا يا أبا بكر ألا ترى ما صنعت عائشة؟ حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبستنا ولسنا على ماء وليس معنا ماء - [00:41:08](#)

قالت فجاء أبو بكر فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول في بعض الروايات خارج الصحيحين قال لها في كل مرة تكونين عناء لنا؟ إن حادثة الأفوك قبل ذلك بربضو انفرط عقدها - [00:41:34](#)

وذهب تلتمسه وحصل اللي حصل والممرة دي برضه العقد يضيع وتحبس النبي عليه الصلاة والسلام وتحبس المسلمين وليس معهم ماء. لا ماء شرب ولا ماء وضوء في كل مرة تكونين عناء؟ قالت وجعل يطعن بيده في خاصتي - [00:41:56](#)

فما يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجر وتنظر إلى قسوة العتاب في قولها فعاتبني أبو بكر لم تقل فعاتبني أبي لأن الابوة معناها الحنو - [00:42:21](#)

معناه الحنو لكن هو الآن ما فيش حنو. ده هو غاضب عليها. وساخط عليها كيف تفعل ذلك بال المسلمين. ولذلك قالت أبو بكر كانه مش ابوها ما فيش اي حنان في الموضوع - [00:42:46](#)

مثلكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما صرخت المرأة المخزومي والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده يقوم ينسب بنته له ثم يسمى نفسه لم يقل والله لو فرقت فاطمة ابنتي لقطعت يدها - [00:43:02](#)

ابنتي لما ينسبها له ده في عصر القناة لكن قال لا ازا كانت المسألة مسألة حدود تبقى فاطمة بنت محمد زي عليه بنت زيد زي زينب بنت عبيد اي حاجة - [00:43:33](#)

هم كلهم زي بعض كلهم سواسية في اقامة الحج لقطع محمد مش باعتباره ابوها. باعتباره رسول الله. المنوط به اقامة الحدود فتقول فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله ان يقول اي من العتاب والتأنيب - [00:43:49](#)

قالت فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ما فانزل الله آية التيمم قال أسيد بن حبيب لها ما هي باول بركة يا إل أبي بكر جزاك الله خيرا. فوالله ما وقعت في أمر إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه - [00:44:19](#)

بركة نزلت آية التيمم التي استفاد المسلمين بها حتى الان والى ان تقوم الساعة. لفقد الماء يتيم ضربة واحدة للوجه سوى الكفين فقدت الماء او تعلم اذا طلبت الماء ذهب وقت الصلاة هي بتتيمم. التيمم الصحيح - [00:44:51](#)

ضربة واحدة. اضرب على الأرض وبعدين تفرك ايديك كده. خلاص؟ وبعدين تممسح وشي فقط هو ده التيمم لا شك ان بقى للبابات ولا تتميم بقى دراعك ولا الكلام ده. الرواية اللي فيها الدراعين والكلام ده من كرة. لا تصح - [00:45:16](#)

من الصحيح كما في حديث واقعة عمار وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما كما في الصحيحين لما كانوا في غزوة من الغزوات المهم هم الاثنين اجنبوا قاموا من النوم جنب - [00:45:39](#)

وما فيش ماء ليغتسلي اما عمر بن الخطاب قال انا لا اصلي اما عمار ابن ياسر قال فتمعمقت كما يتمعت الحمار. وقعد يلف نفسه كده على الأرض زي ما الحمار يهرش - [00:45:55](#)

لما يقعد يهرش يمين وشمال والكلام ده هو قعد يفر نفسه كده على الأرض وزن كده ان هو عمل اغتسلي. وانا قايم نصلي. فلما ذهبوا للنبي قال لهم كان يكتفيهما ضربة للوجه والكفين - [00:46:12](#)

عمر بن الخطاب نسي الواقعه دي خالص. فلما جاء واحد بيستفتيه ان انا استيقظت من نومي جنبًا ولا ماء قال ترك الصلاة. فعمار ييفكر قال امير المؤمنين الا تذكر لما انا وانت كنا في آآ وقت كزا وكزا وعملنا كزا وكزا - [00:46:30](#)

عمر بن الخطاب نسي الواقعه بالكلية قال يا عمار اتق الله وانظر ماذا تحدث. قال يا امير المؤمنين لو شئت ما حدثتك كنت انت مرتاب في كلامي خلاص اسكت. قال لا ولكن نوليك ما توليت. خلاص انت هتشيلها - [00:46:48](#)

هتشيلها كانت صح ولا غلط انت اللي هتشيلها. خلاص يبقى انت تتحمل مسئولية الایه؟ مسئولية الاخبار. فالقصد ان التيمم لم نزلت آية التيمم ولا لم يكن للمسلمين رخصة انذاك في التيمم. فنزلت آية التيمم بسبب ايه؟ بسبب هذا العقد - [00:47:10](#)

كيف يقدر الله عز وجل؟ قالت عائشة فبعثنا الجمل كان بارك على الأرض. فلما بعثوا الجمل وقوموه لقوا العقد تحت طب يعني ما

خطرش على بال حد ابدا يقوم الجمل؟ ويخليه يقف كده؟ لا دوره في كل مكان حتى اذا كنا بالبيداء - 00:47:30  
الصحراء تدور على العقد في الصحراء ولم يخطر ببال واحد ان يبعث الجمع حتى يتم حكمه وقضاؤه تبارك وتعالى. فده فيه زجر  
صحيح لكنه اخف مما حدث لکعب ابن لماذا؟ رضي الله عن کعب - 00:47:57

فالنبي عليه الصلاة والسلام عاتب كعبا وعاقبه. وكانت العقوبة في حق کعب المالك كانت شديدة. كما سندكره بعد للصلوة ان شاء الله.  
اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة - 00:48:18

زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ  
علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربی ات نفوسنا تقواها وزکها انت خير من -

00:48:38

انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزانا وجدننا وخطانا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - 00:48:58